Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال تعالى :
﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله ﴾ (٧٩) .

ومشركوا عصرنا يحبون أصنامهم الحديثة أكثر من حبهم لله ، بل وبعضهم لايؤمنون بالله (٨٠) .

من المنقذ ؟!

يتخبط العالم اليوم في دياجير الفوضى والفساد ، ويقترب من الهاوية والدمار ، وترتفع الأصوات في كل مكان من المعمورة ، منددة بسوء الأوضاع ، محذرة من أخطر مصير ينتظر البشرية . ويتطلع الناس ، كل الناس ـــ على اختلاف تصوراتهم وعقائدهم ـــ إلى منقذ يصلح مافسد ، ويقوم مااعوج . فمن هذا المنقذ ؟!

ـــ الوثنيون : ليسوا مرشحين أصلاً لإحداث تغيير في العالم ، لأن عقولهم قاصرة ، ونفوسهم ضعيفة ، ولأنهم قد استهلكوا تماماً بمشاكلهم الداخلية .

ـــ اليهود : لو كانوا يملكون وسائل الإنقاذ لحجبوها عن البشرية لأنهم جبلوا على الحقد وحب الذات واحتقار غيرهم ، ولايوجد في العالم من ينتظر منهم القيام بمثل هذا الدور .

وأهم الدول التي تتطلع للقيام بدور المنقذ الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي ، ولكل منهما مناطق نفوذ واسعة في العالم ، وتزداد حدة الصراع بينهما يوماً بعد آخر ... فهل تملك هاتان الدولتان أو إحداهما مقومات البقاء والإستمرار ، وهل تنتظر البشرية من إحداهما إنقاذ العالم ؟!

ـــ الولايات المتحدة الأمريكية :

لابد من التنويه في البداية أن الولايات المتحدة تتزعم الدول الغربية التي تدين شعوبها بالنصرانية ، كما تتزعم دول العالم التي تؤمن بالإقتصاد الحر ـــ النظام الرأسمالي ـــ وتدعو له .

---

٧٩ ـــ سورة البقرة ، الآية : ١٦٥ .

٨٠ ـــ ذكرت في الصفحات الماضية من هذا الباب أمثلة كثيرة عن أصنام العصر الحديث ، ومالم أذكره لضيق المجال أكثر .